

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

البيان

المدير :

عبد الله كنون

العدد 578 السنة 25

فاتح جمادى الثانية 1409

30 دجنبر 1988

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1,50 درهم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

حول اللغة العربية :

هل هم جادون

بقلم محمد الفزازي

○○○○○○○○○○
○○○○○○○○○○
○○○○○○○○○○

○○○○○○○○○○
○○○○○○○○○○
○○○○○○○○○○

الوضعية الجديدة وهي بآدرة
طيبة والتفاته كريمة التي
الرفع من معنوية حفظه القرآن
الكريم ، ونرجو مخلصين ان
تتعزز هذه المواقف بمواقف
أخرى تشد من أزر اللغة العربية
ومن انتمسك بالدين وبسيرة
سيد المرسلين حتى نقيم
الدليل على أننا أمة تتشدد
الفضيلة وتقاتل الرذيلة ،
وشعارنا الدائم :
«الصدق في القول ، والاخلاص
في العمل» :

**تنظيم أعمال الايام
الدراسية :**
أما عن تنظيم أعمال الايام
الدراسية والتوصيات التي
صدرت عن الندوة فسنعرض
لها بعون الله بعد اصدارها
فالأطلاع عليها :

ونحن نؤكد أن المواطنين
الصادقين يرصدون مآ
ستسفر عنه هذه الندوة
وغيرها من أعمال المختصين
المندرجة في رفع مستوى
اللغة العربية ، فهل هم
جادون ؟ !

ذلك ما تنبىء عنه الايام
ويكشف عنه المستقبل
والله ولي التوفيق

ولعل هذا هو الامر الذي يدفعنا
جميعاً الى توعية مواطنينا
بوضعية اللغة العربية حالياً
وهي وضعية خطيرة جداً :

اللغة العربية بالمغرب العربي :

يمكن انقول أن الوضع
متشابه من حيث المستوى
ولو بصفة نسبية ولكن هناك
بوادر طيبة تبشر بخير ان
شاء الله :

البآدرة الاولى من جلالة
الملك الحسن الثاني بعودة
الدراسة الى جامعة القرويين
كمناطق جديد لمصادر اللغة
العربية وأهمها القرآن
الكريم ثم السنة المطهرة
مع العمل طبعاً على احياء
دروس قواعد العربية في مختلف
المستويات ودروس الفقه
والاصول والسنة المطهرة
وعلم القرآن : وهي منقبة
جليلة تضاف الى مناقبه
العديدة البآدرة الثانية : من
رئيس الجمهورية
الجزائرية الذي أصدر أمراً
بترسيم كل طالب يحفظ القرآن
كمعلم رسمي مع العمل على
تأطيره تأطيراً ليتأقلم مع

يبدو أن الاهتمام باللغة
العربية بالعمل على رفع
مستواها قد أخذ يضرب بسهم
وافر في دائره بعض ذوى
الاختصاص من ذلك : تنظيم
الايام الدراسة حول رفع
مستوى اللغة العربية
(واللغات الأجنبية) حيث
اختتمت أعمال هذه الايام
الدراسية بتوصيات لصالح
هذه اللغات وقد ذكر السيد
وزير التربية الوطنية
الدكتور الطيب الشكيلي أن
تنظيم هذه الايام بأمر من
صاحب الجلالة الحسن الثاني
الذي يرى ونرى معه جميعاً
مستوى اللغة العربية ينحدر
بشكل مذهل فأبى حفظه
الله الا أن يتخذ هذه المبادرة
التي نرجو لها كل نجاح
وتوفيق :

ونحن كمواطنين ساهمنا
بنصيبنا في ميدان التربية
والتعليم والكفاح الوطني
أيضاً ، نعلنها كلمة صريحة
لا أثر للذبذبة فيها نعلنها
لوجه الله لامتثفين المغاربة
بصفة عامة وللمسؤولين بصفة
أخص ، هذه الكلمة الصريحة
هي مستوى اللغة العربية في
بلاد عربية تعزز بلغتها انتباه
الى الحضيض وانى اثر انتباه
أى مثقف مغربي صميم مخلص
لاينه ولغته ان يتصل بأى
مدرسة من المدارس الابتدائية
ويبحث مع تلاميذ القسم
الرابع فإن الاكثرية الساحقة
من التلاميذ لا تعرف قاعدة
صحيحة من قواعد النحو
والصرف بل أكثر من ذلك
فإن الكثير الكثير لا يفرق بين
الجملة الاسمية والفعليّة
ولا بين الفعل الماضى
والمضارع والامر ، مما يعتبر
كارثة كبرى حلت باللغة
العربية :

طوالع الملوك

لعل بعض من عاشوا مثلنا في الربع الاول من القرن
الحالي يذكرون ان تقويها سياسياً بالاسم اعلاه كان
يصدره أحد الفلكيين المصريين عند رأس كل عام
جديد يذكر فيه معلومات وتنبؤات عما يحدث في أثناء
العام وخاصة لبعض الشخصيات من ملوك ورؤساء
في الشرق والغرب واحوال الجو والسياسة العامة
والحروب والاقتصاد وما الى ذلك ، وكان الناس ، يتهافتون
عليه وينتظرون أخباره باهتمام كبير ، لاسيما وهو
يذكرهم بما قاله في العام الفائت عن احداث وقعت
كما قال :

ونحن لا نتنبأ ولا ننظر في طوالع ، ولكننا نرصد
الاحداث التي وقعت او قدمايتها المنبئة بوقوعها ،
ومن المؤسف أنها كلها لا تبشر بخير ، ومنها ما ودع به
رئيس الولايات المتحدة السابق واستقبل به العام
الجديد من ضرب الطائرتين اللبنتين واسقاطهما في عرض
البحر المتوسط وتهديده بضرب المعمل الليبي بغية
وتعدياً على الجماهيرية التي لم تخضع رأسها
لدولة العم (سأم) الطاغية ، ونحن نحمد الله
على غياب ذلك الوجه الذي كان يطالعا صباح مساء في
الصحف والنقلزة بسحنة الممثل المتخضت قائلين
(الله على راحة ،

ومن طوالع السوء للعام الجديد سعى كيسي نجر
للاندساس في الحكومة الاهريكية الجديدة كمكلف في
الشؤون الخارجية والجميع يعرف كيسي نجر وعداوته
للعرب وخدمته للقضية اليهودية حتى بعد ابعاده عن
مواقع المسؤولية ، فعلى الساسة العرب ان يأخذوا
حذرهم من هذا العدو الوقح خصوصاً في هذا الظرف
الدقيق :

ونرى ان الصحافة والنقلزة قد ابتليت بخلف
لرئيس الأمريكى السابق هو كورباتشوف الذى
لا يالوا جهدا في ان يكون رجل السياسة العالميه ولكن
بألمناورات ودعوى التصحيح ، وهي دعوة لم تصدق في
الاتحاد السوفياتى نفسه فكيف بما سواه ، وقضية
انغانستان تعطينا مثالا عن مراوغات الدب الجديد ،
والبقية تاتى ! :

وخالصة القول ان طوالع العام الجديد كلها زفت ،
والانفتاح الذى يتغنى به بعضهم ان كان في الكلام فنعلم
واما في غيره فالله اعلم :

نص برقية التبرية التي بعث بها فضيلة العلامة
السيد عبد الله كنون الأمين العام لرابطة العلماء
أسرة الفقيد سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري بفاس

بأسمى الخالص واسم فرع رابطة العلماء بطنجة
وجميع فروعها بالمغرب أقدم لكم أحر التعازي في فقيد
العلم والصلاح الشريف سيدي محمد بن عبد السلام
الطاهري .

فقد كان نبأ وفاته وقع مؤسف جدا في صفوف
أهل العلم بفاس وجميع مدن المغرب لما كان عليه من
الصفات الحميدة والمكانة العلمية الفائقة بالنصح والإرشاد
لكافة طبقات المجتمع :

والرابطة تعتبر وفاته خسارة كبرى إذ كان عضدا
متيناً لها ومرجعاً كبيراً لاستشارتها وبقية من رجال
السلف معتمدين علماً وعملاً :

رحمه الله رحمة واسعة وألهم أهله وذويه جميل
الصبر والعزاء وأنا لله وأنا إليه راجعون :

الأمين العام لرابطة العلماء

عبد الله كنون

على هامش استئناف الدراسة بالقرويين

الى الامام يا جامع القرويين بالرواد الجدد

الاستاذ : مصطفى الهمة

البنائية التي يطلق عليها اسم «القرويين» فهؤلاء لاصلة لهم حضارتنا ، وهم يكونون في انفسهم عقيدة اسلامية عميقة الفور ، ويثنون صدورهم بكل اعمانهم عن حضارتنا ويكنون لنا حقداً دفيناً يستحيل علاجه ، فاذا نحن قضينا عليهم طابقت لنا في المغرب الحياة الابدية ولكن هيهات ، ،

ومنذ تاسيس هذا الجامع وهو يلقي الاهتمام والعناية الفائقة من الملوك المغاربة الذين تولوا على حكم المغرب ، وعلى رأسهم ملوك العلوية ، وكذا الشعب المغربي :

ففي اطار الاهتمام بهذا الجامع ، بالدراسة فيه أمر صاحب الجلالة الحسن الثاني حفظه الله باعادة دوره التعليمي فأعطى أمره الشريف السى خادمه الدكتور عبد الكبير العلوى المدغرى ، وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية باعادة احياء الدراسة في هذا الجامع العظيم ، وذلك بفتح الطور الابتدائى السى احياء الكراسى العلمية ، وتكوين جيل جديد من علماء القرويين يسند اليه مهمة حمل مشعل مسيرة الثقافة المغربية الاصيلية ، ويتولى مهمة العلماء في المجتمع المغربى كاسلافهم الذين تحملوا متاعب نشر العلم والثقافة والبوعى الدينى :

ان اعادة الحياة التعليمية الى جامع القرويين يعتبر بمثابة تجديد كتابة تاريخ الثقافة المغربية الاصيلية من جديد واعطاء النفس تغمر في زخم الثقافة الاجنبية بمساعدة وسائل الاعلام الحديثة وتتغلغل في الجيل الصاعد حتى أصبح أغلبه لا يميز بين ضروريات الاسلام :

ان يوم الجمعة 21 ربيع الثانى 1409 هـ موافق 2 دجنبر 1988 هو اعلان جديد لثورة تعليمية جديدة كانتى تأسس فيها جامع القرويين سنة 245 هـ وسبقى التاريخ شاعرا ومسجلا فضل الذين ساهموا في احياء هذه المكرمة العلمية بمداد الفخر والتقدير والاعتزاز :

كان لجامع القرويين الفضل الكبير والافر العظيم في تاريخ المغرب الثقافى والسياسى والاجتماعى وهو من تاسيس السيدة فاطمة بنت محمد بن عبد الله الفهرى ، وتكنى أم البنين ، بنته من مالهة الخاص الذى ورثته عن اسرتها بعدما اشترت قطعة ارضية لرجل من قبيلة هوازة وكان بناؤه يوم السبت فاتح رمضان المعظم خمس واربعين ومائتين (245 - 859) وقد استعملت في بنائه القرب الجيد وحجر الكدان الذى استخرجته من نفس البقعة التى بنى عليها :

ولقد تخرج من هذا الجامع العديد من العلماء المغاربة الانذاذ الفطاحل الذين كان لهم الفضل في تنشئة الثقافة الاسلامية والمساهمة في توعية المجتمع المغربى ، وابعاد ظلمة الامية عنه ، وكذلك قهر الاستعمار واخرجه رغم عتاده الحربى آنذ ، كما تخرج منه علماء من اقطار غربية وشيوعية ، منهم الراهب «جيربير» الذى تبوأ منصب البابوية وغدا اسمه سلفيستر الثانى - و «كيلنير» من جامعة لوفان ، (كولومبوس من جامعة ليون وصاروا اساتذة الاستشراق في اوربسا ومن الاتحاد السوفياتى موليو كولوف يونسف ، ورحمة الله يشغلون وظائف دينية في آسيا الوسطى أحدهم مدير مدرسة تدعى مدرسة «ميرعرب» وهي واحدة من الاثار الاسلامية الشهيرة في مدينة بخارى ، والثانى هو أمين مكتبة الادارة الدينية في طشقند ، والثالث هو اسرار موليا نكولون مدير مدرسة عليا للدراسات الدينية :

ان جامع القرويين ساهم في نشر الاسلام في افريقيات وغيرها ، وكذلك عمل على نشر الثقافة الاسلامية ان لم نقل الثقافة عامة وعلى تطويرها الى جانب هذا لا ينسى دوره واثره الكبير في الحركة الوطنية حتى ان الاستعمار كان يتخوف من خريجه ، وهذه شهادة الجنرال الاستعمارى اليوطى يقول « ، انى لا اختلف على فرنسا من أى شسى» في المغرب ، ولكن اخاف من أولئك الذين يلبسون جلبابا ، ويدخلون ويخرجون مطرقى الرؤوس من ابواب تلك

يؤدى الى تداخل الاختصاصات بين وزارتى التربية الوطنية ووزارة الاوقاف ، لان الجامعة بالها ، من اختصاص الاولى والجامع من اختصاص مصر الثانى فحذفت - الهة - وارفع النزاع ، غير ان في هذه (المصالحة) اذا كانت قد اراحت وزارة التربية الوطنية فانها لم تكن كذلك بالنسبة للاوقاف ، لا سيما عندما يتضاعف عدد الملتحقين بهذا التعليم وتتضاعف تبعاً لذلك نفقاتهم وحاجياتهم فربما يصبح الحمل ثقيلاً عليها وهى ذات الميزانية الخاصة والمحدودة كما سيطرح ايضاً مشكل مصر هؤلاء الذين سيخرجون من هذا الجامع - على المستقبل البعيد : من معادلة الشهادات التى سيحولها لهم هذا الجامع والمنافذ التى سيأتقون بها بعد التخرج ، والتى من الواجب ان تتلاءم مع ما تحملوه من ضنا في تحصيل كتاب الله والمحافظة عليه نيابة عن الامة ، وما اضيف اليه من شريعة الدين الاسلامى السمحة التى حصلوا عليها في هذا الجامع ؟ وهذا مع الملاحظة ان أغلب الذين سيجلسون على الكراسى العليا في البلاد وبيدهم أرزاق اهلها لا يرون في هؤلاء البذيين يحملون هذا النوع من الثقافة سوى مجرد أعضاء معطلة لا مردودية لهم ولا يؤدون اية مصلحة ، للامة في هذه الدنيا ، وعليه فعليهم ان يكتفوا منها بما يحفظ ماء الوجه وينظروا - حقهم في الجنة - ؟ :

فالمرجو ان تكون الوزارة المعنية قد لاحظت ذلك واحتاطت له :

الاستاذ محمد الفريسي

لم يمض سوى مدة يسيرة على احتفال الدولة بذكرى مرور مائة واثم سنة على تاسيس هذه المؤسسة ، وباسم (جامعة القرويين) وحضر هذا المهرجان عمداً ورؤساء الكليات والمعاهد الدينية من جميع أرجاء المعمور والقيت فيها أربعة وسبعون بحثاً وحديثاً وتحية : اشادة بهذه الجامعة وحضر الحفل جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله تراه ، وكان من جملة ما جاء في الخطاب الذى ألقاه في الموضوع قوله : ولما استعاد وطننا حبريته واستقلاله اتجهت أنظارنا الى توحيد التعليم وتوجيه الثقافة في كافة البلاد نحو هدف ، (جامعة القرويين) :

ان النقاط المقنطرة من صفحات التاريخ تشهد ان القرويين جامعة ، لا مجرد جامع وشخان ما بين الاسمين : فهأ الثانى - وسأم فخر واعتزازنا له هذا الجامع عن جدارة واستحقاق وظل يحمله لمدة تزيد على الف سنة وظلت الامة ومعها العالم الاسلامى تفخر وتعزز به لنفس المدة حتى نال ذلك الوسام (ة) والتجريد من الاوسمة لا يكون عادة الا عن اقتراف جريمة منكرة ، فهل يمكن ان تكون هذه المؤسسة قد اقترفت اية جريمة في حق اي انسان ، اذا استثنينا ضباط الشؤون الاعلية من رجال الاستعمار الذين اعمى الحقد ابصارهم فظلوا ينظرون اليها ويصفونها ب (البيت المظلم) ؟

ويتساءل المتسائل ويستفسر المستفسر عن ذلك فلا يعثر على جواب مقنع سوى ما يقال من ان ذلك

في الايام الاخيرة اقام السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية حفل تدشين بجامع القرويين بمناسبة استئناف الدراسة - به - حسباً المولون السامين ايداناً باعادة الروح الى هذه المؤسسة ابتداء من السنة الاولى من الطور الاول حسب النظام الذى كان معمولاً به قبل التوقف ، على ان تتابع بها باقى الاطوار الدراسية الثلاثة في السنوات المقبلة بحول الله :

وقد احدثت هذه الخطوة الحميدة ، التى نرجو ان يكون لها ما بعدها احساناً وشعوراً بالغبطة والسرور والحبور في النفوس التى ظلت تقترب هذه الخطوة منذ امد بعيد ، غير انها لاحظت ان الاسم (العلم) الذى كانت هذه المؤسسة تحمله واشتهرت به وهو (جامعة القرويين) قد أصبح (جامع القرويين) - بحذف (هأ الثانى) وعلى ذلك جاءت جميع المطبوعات وزارة الاوقاف وبنفس اللفظ كان السيد الوزير ينطق كلما جاء ذكر القرويين في خطابيه (الارتجائى الجامع المانع ، وبذلك نطق كل أولئك الذين اعطيت لهم الكلمة بالمناسبة ، ولم يصادف ان تلفظ أى واحد منهم بالاسم الصحيح للجامعة حتى ولو على (سبيل سبق للسان) بما في ذلك الذين ظل اسمهم ملتصقاً باسمها الاصلى لمدة تزيد على الستين سنة ولا يزال ؟

وكانى بها : كراسيها واساطينها وجدرانها وقد لاحظت هذا التغير المتمرد ولسان حالها ينشد قول الشاعر :

وقد زعمت انى تغيرت بعدما ومن ذا الذى لا يتغير ، انه

واجب الناس أن يقوموا الاخلاق بالدين

حول معهد زويمر للتنصير بكاليفورنيا

توصلت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب برسالة من السيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة . حول معهد زويمر للتنصير بكاليفورنيا بالولايات المتحدة وقد ارفقت الرسالة بأحد مناشير هذا المعهد الذي يدعي فيه المظنون أنه معهد للدراسات الاسلامية وفي هذا المنشور كل المعلومات حول الدروس والعناوين التي يرغب فيها الطلبة والافراءات لذلك .

وهذا نص رسالة الامين العام الدكتور عبد الله عمر نصيف .
فضيلة الشيخ عبد الله كنون الحسيني حفظه الله . رئيس رابطة علماء المغرب . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نرفق بطيه نماذج من الرابطة ترى ضرورة مطابفة النشرات التي يصدرها معهد زويمر للتنصير في كاليفورنيا والذى يعتبر من اخطر مراكز التنصير في امريكا والذي يهدف الى تكثيف النشاط التنصيري في البلاد الاسلامية وبين اوساط المسلمين المقيمين في امريكا واوروبا لتعريفهم بالنصرانية ولهذا المعهد دراسات يمد بها دوائر التنصير في العالم ويدرب هذا المعهد لمنصيرين على اسلوب التعامل مع المسلمين وكيفية البدء بالتأثير عليهم ومن ثم تنصيرهم لا قدر الله واخطورة هذا النشاط الهدام فان الامانة العامة لرابطة ترى ضرورة مطابفة المؤسسات الاسلامية والدعاة العالمين بتحذير المسلمين بعامة وشبابهم والدارسين منهم في البلاد الغربية بخاصة من الانخداع بمثل هذه النشاطات المعادية ، كما نطالب المؤسسات والدعاة المعنيين بالامر بالعمل على رصدتها ومتابعتها تهييذا لوضع خطة مقابلة لها بالتنسيق والتعاون فيما بينهم سائلين الهولى ان يتولوا بحفظه ورعايته ودوام توفيقه ونصره فانه نتم الهولى ونتم التنصير . والله يحفظكم ، الامين العام عبد الله عمر نصيف

تصحيح آيات

مع (الميثاق) ومع العدد رقم 575 (1) ففي الصفحة الاولى وفي مقال الاخ الكريم عبد القادر العافية) وقعت خطأ في العمود الرابع وفي آخر المقال في قوله تعالى (وبماوا بغضب من الله كتبته (دهوؤ) كذلك شوهت آية من سورة الانفال وهي قوله تعالى (فقدباء بغضب من الله وما واه جهنم) كتبت بصيغة الجمع (فماوا) بغضب الله وماواهم جهنم) فلا وجود لهذه الآية بالجمع وانما هي مفردة كما قلت (2) وفي الصفحة الثانية في العمود الخامس منها ومن الناس من يشرى نفسه) كتبت (بشترى) بالتاء . وفي الصفحة الرابعة في العمود الثاني (يبيع له فيها بالعدو والاصال) كتبت (فه) ومع كتاب (المفصل) للشيوخ سهدى عبد الله كنون ففي صفحة 50 من شرح قوله تعالى (منكشون دلى سرر مصفوفه) كتبت على لبقية في صفحة 7

بقلم الاستاذ

محمد علي المصمودي

المسلمين قد انهكتهم الخلافات واستنزفت ما بأيديهم من قرة فيخلونه الجؤ للتسايط على خيراتهم ومقدساتهم ، وكل المسلمين أينما كانوا يعلمون علم اليقين أن حل نزاعاتهم .- وجود وواضح وضوح الشمس في تعاليم دينهم لو خضعوا له وحكموه فيما بينهم ولما ضاعت الارواح والاول والى ذلك ، ويقدر ما يسود العالم الاسلامي من اخلاق فاضلة وعادات صالحة وخصال حميدة طيبة وأعمال شريفة وتفاهم منطقي على قدم المساواة بين الجميع وأعطاء كل ذي حق حقه يكون رخاؤه وسعادته وأمنه وطمأنينته ، اذا الضمير الحي هو الرقيب على أعمال الناس وهو الدليل على صلاح أو فساد أخلاقهم ، وهو الذي يرغب الناس في فعل الخير ويحذرهم من الانغماس في رذيلة الشر فاذا قوى الناس ضميرهم بالدين القويم ونموه بالمعلم النافع والتهذيب الاخلاقي . فاذا فعلوا ذلك قادهم ضميرهم الى الخير والى الحق والفضيلة والى اسعاد الناس في دنياهم وشرف مكانتهم في الآخرة فليعتر الناس بالاخلاق وليتبع المسلمون أسلافهم الصالحين وليهتد المسارون بهدي ديلهم وليرفظ الناس في نفوسهم الضمير الحي لؤجج فيها شعلة الخير والحق ، فبذلك يقال الناس رضا الله ومحبة الناس ، ومجد الدنيا وكرامة الآخرة .

قال الله تعالى في كتابه المكنون : وفأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون فكلمة الاخلاق كلمة عظيمة تسري بالعقل الانساني الى مواطن الشرف والكرامة والعزة وكلمة الاخلاق هي تلك القوة العظيمة التي تحيي الهمم في النفوس ، وتبعث النور والطمأنينة والاستقرار في الارض وهي الملك القوي والساطان العظيم الذي يحارب الضلال والشر في نفوس البشر ويعمل على نشر راية الحق والخير والفضيلة ويرفع أعلام الحق والعدالة ، والاخلاق هي الروح الامين ينزل على الانسان فيصليه بربه وخالفه ويهديه بقلبه الى كل عمل صالح وجليل وهي هاتية القوة الصادرة عن النفس المنبثثة من القلب السليم التي توجه عمل الانسان العاقل المتبصر الى مايراه خيرا وكما لا وحسنا وجمالا ، وهي رأس ماننا الذي نربح به كثيراً ونفدرك به آماننا في الحياة ، وهي هذا الحارس الامين القوي الذي يفتح للناس جميعا على اختلاف مشاربهم الابواب لكي يدخلوا منها الى حقائق الفضيلة الحقة ومجالى الخير والسوء وهي أساس حياة الامم ومجد الشعوب على وجه البسيطة وانما الامم الاخلاق ما بقيت فان هوى ذهب

اخلاقهم ذهبوا فما سعادة الامم بكثرة أموالها ولا بقوة استاكاماتها ووفرة أسلحتها وعتادها ، وانما سعادتها بأبنائها الذين تقفت نفوسهم بتعاليم الاسلام الصحيح وبرجالها الذين حسنت تربيتهم ، واستنارت أبصارهم وبصائرهم واستقامت أخلاقهم ، ففي هؤلاء سعادتها الحقة وعظمتها الصحيحة والامة الاسلامية هي الامة الوحيدة التي تتمثل فيها المماني السامية للاخلاق او عملت بتعاليم دينها ومنهاج كتابها ووصايا رسولها التي تقرد المسلمين الى طريق الحق والصواب وتجعل منهم مثالا يحتدى بين البشر ، ولكن للأسف الشديد نجد كثيراً من الشعوب الاسلامية قد انحرفت عن مبادئها بسفاعة من دينها وانسأقت وراء انتيارات الاجنبية عن عاداتها وتقاليدها فنتج عن هذا أن وقعت في الفخ الذي نصبه اليها اعداؤها حتى أصبح الاخ يكيد لآخيه ويحارب أخاه ولا يبالي بلاضرار العظيمة التي ألحقها بأخيه والعواقب الوخيمة التي ستحل به حالا ومستقبلا اذا لم يرهوى عن غيه وخطرسه وفي النهاية المستفيد الوحيد مما يحدث بين المسلمين من نزاعات هو العدو المشترك حينما يرى

الدراسة الشريفة

الذي نقل الى عفو ربه -
 تلبية العلامة الشريفة الاصيل
 سيدي محمد بن مهدي محمد
 بن سيدي عبد السلام الطاهري
 في يوم الخميس 29 جمادى الاولى عام 1409 هـ
 الموافق 29 ابريل عام 1989 م
 في مدينة فاس (90) سنة
 بتسمين تاماً قضائها كلها في
 خدمة العلم والتدريس والافتاء
 بعض مرض عضال استعصى
 به العلاج وقد شجعت جنازته
 الى مشواه الاخير في مقبرة
 الجبل (أو مظهر الجبل) بباب
 فتوح حيث صلى عليه
 المؤمنون صلاة الجنازة بعد
 صلاة العصر في مسجد جامعة
 القرويين وقد حضر جنازته
 جمهور غفير من العلماء
 والاساتذة ورجال السلطة
 وأعيان مدينة فاس .
 - أجلسه في منزله قبل

الخروج بجنازته - حوالي
 الساعة الثانية والنصف من
 يوم الخميس المذكور بكلمات
 رقيقة : العلامة الحاج أحمد
 ابن شقرون رئيس المجلس
 العلمي بفاس والاقلام وهو
 من علماء المغرب ، وقام
 بعد الاستاذ العلامة الحاج
 السيد الكريم الداودي وكان
 كلمتي الاستاذين أثر بالغ
 في نفوس الحاضرين قام
 بهما الاستاذ العلامة السيد
 محمد حماد الصقلي الذي
 رثى الفقيه بقصيدة شعرية
 بليغة ، أشرت في نفوس
 السامعين وخرج الموكب من
 منزله الكائن في حي ابن
 دباب قاصداً جامعة القرويين
 وبعد أداء صلاة العصر في
 الثالثة والنصف وصلاة الجنازة
 واصل الموكب سيره الى
 المقبرة ، وعلى شفير القبر
 ابن الفقيه العلامة السيد
 محمد بن علي الكتاني بكلمة
 رقيقة أشرت في الحاضرين
 جداً حيث استعرض جانباً
 من حياة الفقيه والفرغ
 الذي خلفه في لياحه العلمية .
 وفي اليوم التالي الجمعة
 30 جمادى الأولى 1989 م تم
 نقل الجثمان من مآثر فقيرة
 الى القرويين والذين لم
 يتمكنوا من حضور الجنازة

بقلم الاستاذ
 محمد العزوزي

سيدي محمد الطاهري في ذمة الله

سيدي أحمد البورقادي
 والعلامة سيدي محمد بن علي
 الكتاني والعلامة سيدي عبد
 الحميد الزويثي ، كما ألقى
 صديقه ورفيقه المخلص عالم
 مدينة مكناس سيدي محمد بن
 عبود قصيدة شعرية رثى بها
 الفقد وأخبرنا بعد أن غادر بعض
 الحاضرين تلميح الجرمية التي
 بحث بها رئيس رابطة علماء
 المغرب ورئيس المجلس
 العلمي طنجة سيدي عبدالله
 كلون الحسني ، يعزي فيها
 أسرة الفقيد وتلامذته
 ومحبيه وكافة العلماء والأقرب
 لايسعنا الا أن نتوجه الى
 المولى سبحانه أن ينظر
 شأيب الرحمة والمغفرة على
 روح الفقيد وأن يرزق أهله
 وذويه ومحبيه وتلاميذته
 الصبر والسلوان وإنا لله وإنا
 اليه راجعون .

وعلى رأسهم عامل صاحب
 الجلالة نصره الله - على فاس
 واقلبها : الشريف مولاي
 المهدي العلوي الامراني ،
 صحيفة الكاتب العام للمعملة
 أما يوم السبت 7 يناير
 1989م فقد قامت أسرة
 الفقيد باحيا ليلة في منزله
 حيث كان يستقبل زواره
 - رحمه الله - حضرها كثير
 من العلماء والاساتذة والمحبين
 المفقيد وقد تليت آيات بوليات
 من كتاب الله تعالى كما ألقى
 السادة العلماء الحاضرون عدة
 كلمات استعرضوا فيها جانباً
 من حياة العلامة سيدي محمد
 الطاهري وهم على التوالي :
 العلامة سيدي الحاج عبد
 القادر ابن شقرون والعلامة

مجلس وزراء العدل العرب ينظم :

ندوة تطور الفكر القانوني العربي

فيما بين 10 و 12 ربيع
 الثاني موافق 21 و 23 نونبر
 1988 نظم مجلس وزراء
 العدل العرب بمقر أمساته
 العامة بالرباط ندوة عن
 تطور الفكر القانوني العربي
 ودوره بما يتلاءم مع الواقع
 الحالي واحياء التراث
 الفقهي الاسلامي شارك
 فيها عدد من الشخصيات
 القانونية والقضائية من جميع
 البلاد العربية ممثلين
 المؤسسات العلمية المختصة
 وخصوصاً كليات الشريعة
 والقانون والمراكز العلمية
 والمجالس العلمية ورابطة
 العلماء وبعض المنظمات
 العربية والاسلامية والدولية
 وتناولت الندوة محورين
 أساسيين هما :
 - الشريعة الاسلامية
 والفكر القانوني العربي المعاصر

بين قطبين من أقطاب الموسيقى

نعرز تعزيتنا الشخصية في
 فقيده الموسيقي والفن الغنائي
 مولاي احمد الوكيل الى أهله
 وذويه بنشر هذه الكلمة التقديرية
 الصادرة من زميل له هو الشريف
 مولاي العربي الوزاني الذي
 صار الى رحمة الله منذ سنوات .
 وهي من الاعتراف لاهل
 الفضل من نظرائهم أو كما عنونا
 الموضوع بين قطبين من أقطاب
 الموسيقى رحمة الله عليهما .
 ومن الحفاظ الماهرين (الاستاذ
 الجليل السيد احمد الوكيل)
 والسيد احمد المذكور هو من
 الموسيقيين النابغين ذو الروح
 الراقية والاحساس الدقيق
 والمواطف الرقيقة ، وهو كذلك
 عزيز النفس الا ان عزة النفس
 واحتراف الموسيقي كما يقولون
 علماء الموسيقى ، هما على طرفي
 نقبض ، لان اغلب البشر يمتدنون
 ان الموسيقي من الاشياء الكمالية
 التي يستغنى عنها لذلك يرون ان
 محترف هذا الفن يحتاج لرضاهم
 ولذلك يجب عليه ان يحترمهم
 ولا يحترمهم ، وان يطربهم
 فيزججوه واذا ظهر منه اقل انفة
 وعلو نفس امرضوا عنه وعن
 موسيقاه وياحبذوا لوقفوا عند
 هذا الحد وتركوه وشأنه بل
 يعاكسوه ويضاهقوه في اعماله
 وتكثر حساده لانه في نظرهم
 مارق على النظام ومخالف لسنة
 احترام الموسيقي وانه يجب ان
 يكون متذملاً يسعى دائماً لنيل
 رضاهم وانه من جهته تمنه عزة
 نفسه عن ذلك لانه يشعر بنفسه
 انه اعلا من كل طبقات البشر
 روحياً لا مادياً فيصفونه بالمتكبر

هذا وان ما فكرناه ينطبق
 على فنانتنا الموهوب بالحرف
 الواحد ، فما نحن نراه يعمش
 كرائس للجوق بالاداعة الوطنية لا
 اقل ولا اكثر صامت لا يسعى حتى
 لشهية يؤهله له علمه الواسع
 وثقافته الفنية ، بل ذراه واقفا وقفة
 المتفرج على هذا الكون يؤدي ما
 هو منوط به باخلاص لزيادة ولا
 نقصان . يعرض على الاسماع ما هو
 رائع ومستعمل لا يتعمد ماموريته
 بحال ، من الاحوال الا فيما يدخل
 عليها من التحسينات .
 فاستأنس بوجدته الفنية وطاب
 له الانس ووجد الراحة في الانزواء
 والهناء في الابتعاد . وفي الغتام
 نتمنى لفناننا الموهوب طول العمر
 مع العافية والهناء .
 العربي بن احمد الوزاني

مؤتمر رابطة عدول المغرب

انعقد بفاس المؤتمر
 الثالث عشر لرابطة عدول
 المغرب تحت شعار (كرامة
 العدل الموثق والحفاظ على
 الوثيقة الاسلامية) وانتخب
 المؤتمرن 14 عشر عضوا
 جديدا لتسيير المكتب
 الاداري .
 وصدرت عن هذا المؤتمر
 توصيات من بينها (1) انشاء
 لجنة قانونية على مستوى
 كل محكمة استئناف يهدف
 البت في الشكاوي الموجهة
 ضد العدل الموثق (2) تعديد
 التشريع العقاري بالمغرب
 (3) توحيد التوثيق والتفكير
 في ادماج العدول في
 الصندوق الوطني للضمان
 الاجتماعي (4) وضع لائحة
 وطنية لعدول المملكة .

في ذكرى العلامة عبد الله الجراري

الاستاذ عبد الرحمن القباچ

صدر كتاب

النضال الجبلي - الجزء الثالث

للاستاذ المرحوم السيد المريني العياشي

بقلم الاستاذ
عبد الصمد العشاب

عملها الهومي في الزراعة والرعي أو المتصلة ببعض المناسبات «كتوازة» وطلب الغيث عند الجفاف أو غير ذلك .

بتطرق الكتاب الى موضوع التنظيم المالي للمجموعة المتمثل في الخزين، وهو تنظيم تعاوني القصد منه توفير الحاجيات المعاشية للسكان تستفيد منها المرافق العامة للمجموعة وعلى رأسها المسجد كما يستفيد منها المعوزون وغيرهم على سبيل القرض ثم الرد بعد انفراج الأزمة ويمثل نظام الخزين عند أهل البادية عائقا دون استبعاد غني أو محتكر يتحين فرص الحاجة عند السكان فقرضهم بالقرض أو يفتت عليهم بما عنده من مال أوجه ولكن هذا التنظيم قد تلاشى الآن لتغير الظروف في البادية عما كانت عليه سابقا وأهم ما كان يتوفر عليه الخزين العمود والقطن والزيوت والعسل والشمع وبعض الأدوات الضرورية وكل ذلك يأتي من مستفاد أرض المسجد ورحاه وما حبس عليه من مائة وغيرها وهذا التنظيم المالي كما يقول المؤلف : لا ينطبق عليه لا النظام الرأسمالي ولا النظام الاشتراكي إنما هو نظام نابع من صميم العبقريّة (البقية في صفحة 6)

هذا ثالث كتاب يصدره الاستاذ العياشي المريني اليوسفي قبل موته بأيام قليلة وهو حلقة متواصلة مع الجزءين السابقين صدر الاول منهما سنة 1988 والثاني بعد ذلك بعاميين والثالث في أواخر سنة 1988 وموضوع الكتاب الثلاثة يدور حول التاريخ الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمناطق الجبلية بالشمال المغربي وهو موضوع فريد في ميدان البحث التاريخي نجشتم المؤلف في سبيل انجازه مشقات وصعوبات او عتمد في جمع مادته على انقضاءات والتقايد والرسائل والروايات الشفوية بالإضافة الى عدد من المراجع في التاريخ العام وبعض المؤلفات التي لازالت مخطوطة عند مؤلفها او في المداشر التي توجد بها تلك المخطوطات ولم يعتمد المؤلف على الكتابات الأجنبية وخصوصا منها ما كتب باللغة الإسبانية الا في القليل ويهجر الى ذلك ان كان نقله عنها أذناء الحديث عن بعض الوقائع .

وقد توفر المؤلف من مجموع ذلك مادة مستقلة لتاريخ ناحية لم تحظ بالدراسة وافراد البحث فيها خصوصا الناحية الاجتماعية التي هي الصورة الحقيقية لكل جماعة تعيش في بيئة من البيئات .

وقد تحدث المؤلف في الجزء الاول عن جغرافية المنطقة والاصول التي يرجع اليها السكان والمعالم الدينية والمراسك العلمية والعالية السياسية وبعض العادات والاصراف التي تميز قبائل المنطقة وتتميز بها قبيلة عن الاخرى .

كما تطرق في الجزء الثاني للغس الموضوعات مع عرض مفصل لمقاومة القبائل الجبلية للاستعمار الإسباني سنة 1912 وأسباب خضوعها للاحتلال

منذ ست سنوات ، وفي أواخر شهر يناير بالضبط هانت الاقدار الالهية ان يقع اعتداء اقيم ذهب ضحيته علم من اعلام الثقافة الاصلية ، ووجه من الوجوه البارزة في ميدان التوجيه الصحيح ، والتوعية الدينية المبنية على الكتاب والسنة الا وهو العلامة عبد الله الجراري .

نشأته ووظائفه :
ازداد بمدينة الرباط سنة 1323 م - 1905 م ، ودخل السيد لتلقي مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ومنه انتقل الى الانكباب على الدراسة والتحصيل في شتى العلوم والفنون من فقه ونحو وبلاغة ومنطق واصول وحديث وتفسير الى ان قال شهادته العالية من القرويين سنة 1356 هـ - 1937 م واجيز من طرف طائفة فطاحل العلماء امثال الشيخ ابي شبيب الدكالي ، وعبد بن عبد السلام السائح وغيرهما كثير ..

ويعتبر الراحل من قدماء رجال التربية والتعليم اذ انخرط في سلك المعلمين بالمدارس الحرة سنة 1341 هـ - 1923 م ، ثم انتقل بعدها سنة 1350 هـ - 1931 م الى مدارس التعليم الرسمي الذي عين به مفتشا سنة 1362 هـ - 1943 م حيث عمل على تطوير عدد لا يستهان به من الكتابات القرآنية وتحويلها الى مدارس منظمة تقوم باقراء الاطفال كتاب الله العزيز ، وتحفيظهم سورة وآياته وفظرا لما اشتهر به من جدية وحيوية اتساء مزاولته التفتيش العميت عليه الوزارة بالترقية الى درجة مفتش ممتاز وقد بقي في هذا المنصب الى ان احيل على التقاعد ..

بدا نشاطه بتجويد القرآن والقراء احاديث في الافاعة المغربية ثم عكف على البحث والتدوين والتأليف ونشر عشرات المقالات في الفكر الاسلامي والثقافة العربية، والحضارة والتاريخ والادب وتراجم الرجال والرحلات بالإضافة الى اعطائه دروس الوعظ والارشاد، وعضويته في رابطة العلماء والمجلس العلمي للمدوتين ولجنة مراجعة المصحف الحسني والبعثات العلمية الى الخارج وغير ذلك من المهام الجسيمة التي كانت له فيها مشاركة فعالة ، ودور ايجابي يتترف له بهما القاصي والداني .. وهذه شهادة في حقه لاحد معاصريه - وهو الاستاذ قدور الورطاسي 1 يقول فيها : «وكان رحمه الله مواظبا على ذلك متفقا باحاديثه ودروسه داخل المغرب وخارجه وقد عرف وقاره ومرؤته وسلفيته متحليسا بحلية (الهوية في صفحة 6)

منذ ست سنوات ، وفي أواخر شهر يناير بالضبط هانت الاقدار الالهية ان يقع اعتداء اقيم ذهب ضحيته علم من اعلام الثقافة الاصلية ، ووجه من الوجوه البارزة في ميدان التوجيه الصحيح ، والتوعية الدينية المبنية على الكتاب والسنة الا وهو العلامة عبد الله الجراري .

نشأته ووظائفه :
ازداد بمدينة الرباط سنة 1323 م - 1905 م ، ودخل السيد لتلقي مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ومنه انتقل الى الانكباب على الدراسة والتحصيل في شتى العلوم والفنون من فقه ونحو وبلاغة ومنطق واصول وحديث وتفسير الى ان قال شهادته العالية من القرويين سنة 1356 هـ - 1937 م واجيز من طرف طائفة فطاحل العلماء امثال الشيخ ابي شبيب الدكالي ، وعبد بن عبد السلام السائح وغيرهما كثير ..

ويعتبر الراحل من قدماء رجال التربية والتعليم اذ انخرط في سلك المعلمين بالمدارس الحرة سنة 1341 هـ - 1923 م ، ثم انتقل بعدها سنة 1350 هـ - 1931 م الى مدارس التعليم الرسمي الذي عين به مفتشا سنة 1362 هـ - 1943 م حيث عمل على تطوير عدد لا يستهان به من الكتابات القرآنية وتحويلها الى مدارس منظمة تقوم باقراء الاطفال كتاب الله العزيز ، وتحفيظهم سورة وآياته وفظرا لما اشتهر به من جدية وحيوية اتساء مزاولته التفتيش العميت عليه الوزارة بالترقية الى درجة مفتش ممتاز وقد بقي في هذا المنصب الى ان احيل على التقاعد ..

بدا نشاطه بتجويد القرآن والقراء احاديث في الافاعة المغربية ثم عكف على البحث والتدوين والتأليف ونشر عشرات المقالات في الفكر الاسلامي والثقافة العربية، والحضارة والتاريخ والادب وتراجم الرجال والرحلات بالإضافة الى اعطائه دروس الوعظ والارشاد، وعضويته في رابطة العلماء والمجلس العلمي للمدوتين ولجنة مراجعة المصحف الحسني والبعثات العلمية الى الخارج وغير ذلك من المهام الجسيمة التي كانت له فيها مشاركة فعالة ، ودور ايجابي يتترف له بهما القاصي والداني .. وهذه شهادة في حقه لاحد معاصريه - وهو الاستاذ قدور الورطاسي 1 يقول فيها : «وكان رحمه الله مواظبا على ذلك متفقا باحاديثه ودروسه داخل المغرب وخارجه وقد عرف وقاره ومرؤته وسلفيته متحليسا بحلية (الهوية في صفحة 6)

البيعة لله

سلا بالاخلاص والنصح والارشاد . ام تشغله مهامه ووظائفه السامية عن مجالس العلم وحلقات الدرس والذكر مع تواضع وحسن خلق .
رحمه الله رحمة واسعة وعزائونا لاهله وذويه وانا لله وانا اليه راجعون .

ابي داعي ربه العلامة السيد مولاي أحمد المرادي وذلك بمدينة سلا يوم الاثنين 23 جمادى الاولى 1409 . وشيع جنازته عدد كبير من أصدقائه ومعارفه وكان الفقيد من العلماء الوعاظ والخطباء الذين شهدت لهم منابر مدينة

في ذكرى العلامة عبد الله الجراري

(تتمة صفحة 5)

النضال الجبلي - الجزء الثالث

تتمة صفحة ٤

القروية ومن التعاليم الدينية ومن الممارسة الاجتماعية الجبلية .

الى جانب التنظيم المالي يأتي القيام بأعمال شق الطرق والمسالك وربط المداشر وهذا عمل جماعي مهم على كل قادر من غير المساء والاطفال والطرق انواع منها المصحح او طريق السلطان وهو الطريق الرئيسي العام ومنها المسرح وهو ايضا طريق عام ولكن استعماله يقتصر على الجماعات وحدها منه يخرج القطوع للرعي وإليه يعود في المساء ومنها طريق الشبكة وهو خاص بمرور البهائم في زمن الحصاد ثم طرق اخرى كطريق الساقية وطريق السوق والرحى والنوادر والهودج والمقبرة والمسجد الخ وكلها طرق تتكثف جهود الجميع لشقها او اصلاحها .

وفي الحديث عن بقية المواضيع الاخرى يتحدث مؤلف عن الشركة الفلاحية ونوعاتها وهي ابناء البادية وانواع المزروعات واهمية الماشية عند السكان والرعي والتعاون فيه بين الفلاحين ثم الحديث عن التنظيم الجماعي المسمى (بالخطا) وهو عبارة عن (اقتطاع بعض الاراضي وتخصيصها للرعي الجماعي المنظم في فترة معينة فهو كتعاونية اجتماعية تهدف للنفع العام) ص 68 . ويقوم على هذه الاراضي المنظمة حارس منتخب قروي صريح لا يداهن ولا يماري خفيف الحركة يتقاضى جزاء عمله من مائة الجماعة (الخزيرن) وأجرته «ليس لها مقاس ولا ضابط محدد فتحددها باختلاف المداشر والقبائل الا أنها لا تخرج عن كونها حبوبا او نقودا» ص 70 . كذلك يتحدث المؤلف عن «المرض» وهو المكان الذي تـحـجز فيه البهائم التي خرجت عن حدود مرعاهـا لغفلة الراعي او لسبب آخر فهو ذي منها صاحبها ذميرة تخضع لتقدير الموظف المنصب لذلك وهذا «المرض» طالما كان السبب في اقرار الكثيرين ولجؤهم الى المدن وتندب الهجرة من البادية وقد فصل المؤلف في ذلك بما فيه الكفاية معبرا عن «المرض» شرا ابتليت به البادية مضافا اليه شر نظام «توازة» الذي شرع أساسا لخدمة الجماعة ومرافقتها اليها

والاقتصادية فاقلمب زمر الحماية الاستعمارية الى ابتزاز من القائد والشيخ والجراري حتى طلبية العلم وأئمة المساجد لم يسلموا من شر توازة كما ذكر المؤلف ص 84 بعد هذا ينتقل المؤلف للحديث عن النشاط التجاري الجبلي وأثر التعاون على الحياة الجبلية والحياة الاجتماعية بالمنطقة الجبلية كلها وهي فصول ممتعة وقد أحسن المؤلف صنما بتذييل كل وثيقة أو حادثة بالتحليل والشرح وذلك منه زيادة في الايضاح والتبيين .

وبعد فهذه مسورة عن الكتاب الثالث المرحوم السيد العياشي المريني وقد كان في نيته اصدار الجزء الرابع من هذه السلسلة . فمسي أن ينتدب لهذا العمل من يكون في مثل حماس السيد المريني فيخرج الجزء الباقي الى دائرة النور

السلف الصالح من العلماء مسالما فقيدا ومستقيدا في لقاءاته وفدواته واسماره ، مسجلا كل ما فيه فائدة من علم وادب ، مدمنا على القراءة والمطالعة ، باحثا عن الحقائق العلمية والادبية ، لطيفا مؤثرا ، خفيف الظل ، متجنبيا المراء وكل ما من شأنه ان يوهن العلاقات بينه وبين الاخرين .

مؤلفاته :

الى جانب هذه الانشطة المتنوعة ترك الجراري ما يناهز خمسين كتابا بين مطبوع ومخطوط المطبوع منها : (1) القول المحتم في ايس الخاتم (2) ذكريات المؤمن (مواظف) (3) نقض النقد لما احتوى عليه الدر المنظم من الحل والعقد (4) دروس من التاريخ المغربي (خمس اجزاء) (5) تقدم المرب في السلم والصناعات واستانافيتهم لاوريا (6) الغاية من رفع الراية (7) صفحة من صفحات الكتلة الوطنية وتجليلها سنة 1944 م (8) شذرات تاريخية (في جزئين ظهر منها جزء واحد فقط) (9) رسالة الموسيقى الاندلسية والشباب (10) متعة المقرئين في تجويد كتاب الله المبين (11) ورقات في مساجد الرباط وزواياها (12) من اعلام الفكر المعاصر بالمندوتين الرباط وسلا (جزءان) (13) شخصيات مغربية (صدر منها لحد الان ست تراجم تتناول حياة المحافظ ابي شبيب الدكالي والمحدث محمد المدني بن الحسين، وشيخ الجماعة محمد المكي البطاوري، والمحقق محمد السائح، وشيخ الجماعة ابي اسحاق التاهلي، والعلامة الرياضي محمد المهدي متجنوش) (14) التاليف ونهضة المغرب جزاء (15) التربية الاسلامية وكتب اخرى باشتراك مع الغير .

اما المخطوط منها : (1) التحسين والحلية في مباحث الشر واللعنة (2) خطب منبرية (3) حديقة النفوس والافكار (4) ختم املائي على الفية ابن مالك (5) مختار الشعر المغربي المعاصر (6) من اعلام الثقافة والفكر (7) المجالس الادبية يضم شعرا 8 هذه مذكراتي جزاء 9 من روض القالة او من سوانح القلم

اربع مجلدات 10 اختصار جذوة الاقتباس 11 فتاوى عامة في الفقه والادب والتاريخ جزاء 12 رحلات وجولات عشرة ايام في مراكش - قرة العيون من سبعة ايام في مكناسة الزبتون - لزمه الاقتباس من خمسة ايام في فاس الرحلة الربيعية الى عاصمة فاس العلمية الرحلة السلطانية او السكيوجية رحلة الى ليبيا جولة في وجدة 13 روايات الاولي تحت عنوان «في البحث على العلم والفضيلة» والثانية تحت عنوان «نحو الكمال» 14 من تاريخ نهضتنا الحديثة جزاء 15 من شعراء المغرب الاقصى وادباؤه المعاصرين 16 حياة بطل التحرير محمد الخامس 17 مواقف سمو الامير ولي العهد مولاي الحسن 18 اللغة العربية في المغرب 19 محاضرات في التشريع الاسلامي 20 نظام الحكم في الاسلام 21 تاريخ القود 22 مجموعة افادات واشادات 23 كلمات تايينية مختلفة وهذه المخطوطات لا زالت تنتظر النشر، ولعل الدكتور عباس الجراري وهو احد ابناء الفقيد، واستاذ بكلية الادب جامعة محمد الخامس عازم على اخراجها الى حيز الوجود، واتاحة الفرصة للدارسين والباحثين لكي يطلعوا عليها عن كتب، ويستفيدوا من محتوياتها شكلا ومضمونا .

وفاته وتايينه :

التحق بالرفيق الاعلى يوم الاربعاء 11 ربيع الثاني 1403 هـ موافق 26 يناير 1983 م ، ودفن في القدر بمقبرة الشهداء وقد تشييع جنازته في موكب رهيب اخوانه العلماء والفقهاء ، وجهود غير من سكان العاصمة . واعترافا بالجميل اقيم له تايين مساء يوم السبت 21 ربيع الثاني 1403 هـ موافق 6 فبراير 1983 م . القيت فيه خطب وقصائد شكلها اهاداة بمناقبه ومآثره ..

تقدمه الله بواسع رحمته ، واسكنه فسيح جناته جزاء ما قدم من اعمال صالحة للبلاد للبلاد ، وصدق عز من قائل : «وقل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» سورة التوبة . الاية 105

تصحیح آیات تتمه صفحه 3

فرش وهي في السطر الحادي عشر وفرش توجد في سورة الواقعة والشيخ حفظه الله يشرح هنا سورة الطور ومع جريدة (الدواء الاسلامي) عدد 862 ففي صفحة 6 لا يرون فيها شمسا ولا زهرياً كتبت الا زهرياً وفي صفحة 8 أقم بالواو التي توجد في قوله تعالى وأقم الصلاة طرفي النهار واطلب من موظف الاذاعة الديني ان يراجع ربيع «مدان خصمان اختصموا في ربههم» فقد جاء فيه «وهدوا الى الطيبات من القول» ولا توجد قرينة تقرأ بها حسب معلوماتي البسيطة والصواب «وهدوا الى الطيب من القول» وكذلك في حصة تفسير سورة الانبياء وفي ربيع «وذا اللون» آية وعدا علينا من قوله تعالى : «كما بدأنا أول خلق نهيده وصدا علينا انا كنا فاعلين» فالمرجو تصحيح هذه

الاخطاء والله يهلج الجميع وفي جريدة اللواء الاسلامي عدد 865 ففي صفحة 9 وفي مقال للشهيد الشعراوي (ألم نر أن الله يسجد له من في السموات ... الآية) الخ كتبت «ولله يسجد» التي توجد في سورة الرعد . وفي صفحة 16 «واللاني تخافون نشوزهم» كتبت بالذال «نشوزهم» . محمد فوزي

حول الكتاب العزيز والتدبر في معانيه

اخطار الفيديو

يتبأى البعض بأن له جهازاً (الفيديو) في منزله ، مصمماً أن يرى كل شيء من أفلام أجنبية معتقداً أنه سيستفيد منها بمشاهدته اليومية المستمرة على الاطلاق ولهذا نراه متلهفياً باهتمامه الشديد المسيطر ،

صحيح أن هذا الجهاز يعتبر مفخرة في عالم الاختراعات لكن بأحدنا لو استعمل في نطاق محدود تعلقه روح المثالية من أجل مشاهدته أشرطة وثائقية وعلمية وتربوية :
لكن مع الاسف الشديد ، نجد الأغلبية الساحقة تستعمله لأجل اللهو والسمر ، فإذا أردنا أن نتعرف على عالم (الفيديو) نجده عبارة عن سوق تجارى لأجل الربح المادى ،
كما أن أغلبية الاشرطة التى توزع تخترن بين تنيهاً أفكاراً أمبريالية تنبأدر في تشكيك المستهلك في قيمة وتراثه ، بالإضافة الى المشاهدة الخليعة التى تخدش الحياء وتعبث بالأخلاق - وكننا يعلم أن الدور الخطير الذى يلعبه الصهاينة في صنع العديد من هذه الاشرطة اللعينة لنشر البذاءة والفجور ، والذين ما فتئوا بالخصوص

في تميم الابتذال والجبن والخيانة والمكر والخداع وفي انماء التخدير للعقول العربية :

فداخل هذه السوق تنتشر أفلام التفاحة والرداءة بشكل رهيب ، وليس غريباً أن نجد المستهلك يقبل عليها باستمرار ، نظراً لغيب الثقافة السينمائية والبرامج التلفزيونية الجادة الجادة التى تمكنه من مشاهد ذات قيمة انسانية اجتماعية واعية محضبة ، تساعده وتسايره على مزيج اسلامى بنواياً حسنة ، أجل ان هذا الاقبال المتزايد باستمرار يساهم دون شك في انحراف الشباب ودمغهم للردائل في مواجهة السقوط والتعفن ،

كما أن الاختيارات التى يركز عليها جمهور (الفيديو) تاتى تبعاً على النحو التالي :

كأفلام العنف والجنس والاثارة المتنبأية يومياً تكرسها جماعة من فئسة الصهاينة لتتراكم داخل وسطنا الاجتماعى :

عبد الخالق بن ميمون شفشاون

«الميثاق»

أسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤقتاً
الاشتراك السنوي : 40 درهم
رقم الحساب بالبنك الشعبى بطنجة
0008 - 1848771 - 21 111
الإدارة والتحرير :
حي القصبة رقم 39 - طنجة
الهاتف : 32501

الميثاق :

وأنى أنتظر من فضيلتكم رداً شامياً ووافياً ، والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل) :

محمد العثماني

طالب بشعبة الدراسات الاسلامية جامعة محمد الاول / وجدة

الحافظ من آي الله : رغم أن القرآن أجل من يعبرف به (اننا نحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون) (طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى) (يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين ، قل بفضل الله وبرحمته ، فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) - (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون) :

ليس القرآن الكريم هو المصدر الاول للإسلام والذى يجب أن ترجع كل تعاليمنا اليه ؟ (قل أنزلناه السدى يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفوراً رحيماً) ألم يتحد الله بأعجاز القرآن الانس والمشركين من العبر ان يأتوا بمثله - (قل : لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) ؟ :

بلى انه آية الرسول صلى الله عليه وسلم العظمى ومعجزته الخالدة الباقية :

فضيلة العلامة :

اننى لا اعطى لنفسى الحق بالتبأى بالعلم ، أو الزعم بأننى فوق مستوى الاخرين ، لكن المهم أن اقتراحي هو من باب النصيحة فقط ، ومساهمة في تحويل الجريدة اهتمامتها نحو شتى القضايا الاسلامية المتعلقة بالدين والعقيدة ، وواقع المسلمين المعاش ، جرياً على العهد الذى قطعتة على نفسها وهو العمل قدر المستطاع في حقل الاسلام ، وتنوير عقول الناس البهين تخنى عليهم أبسط قواعد الدين وخاصة في مجال القرآن الكريم خاتم الكتب المنزلة على خير خلق الله :

وأحسب أننى أعطيت هذا الموضوع بعض حقوقه أو أكاد ، وأرجو من العظمى سماً وتعالى أن يوفقكم الى ما فيه الخير ومصلحة الجميع

لله ولرسوله ولأئمة المسامحة وعامتهم :

وهناك ملاحظة أود التطرق اليها ، وهى انه علاوة على المواضيع التى يتم البحث فيها من طرف السادة الاساتذة ارى انه لا يزال تقصير في مجال القرآن وعلومه ، ولا يخفى على الجميع أهمية هذا الموضوع في حياة الناس ، اذ البحث في مسائل القرآن يعرف الناس أكثر مبن أي وقت مضى بكتاب ربهم الذى يجب ان يتمسكوا به ، وقد قال رب العزة (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوبهم أفعالها) نعم : هو القرآن الذى (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو الذى ما أن سمعته الجن ، أفلا يكون أولى بنا نحن قرآناً عبداً يهتدي الى (الرشد) ، فإذا كان هذا قول الجن ، أفلا يكون أولى بنا نحن البشر أن نقول أحسن من هذا ونعمل به ، أم انه خفي علينا اللب وأصبحنا نهتم بالقشور في هذا الزمن العصيب الذى أحاطت به قوى الكفر والاحاد من كل مكان وأصبحت تثبت سمومها من كل الجوانب في محاولة لتشويش فكر المسلمين ، والتقليل من أهمية كتاب ربهم ، وكذا عقيدتهم والظعن بشتى الوسائيل في سنة الرسول الكريم ، صلى الله عليه وسلم :

أفلا يجدر بنا أن نعطي هذا الموضوع حقه من الدراسة والالتفات في محاولة لدرء المخاطر والشبهات التى تكتنف طريق الاسلام من كل جانب ، ومساهمة ولو بماً قل في تنوير بصائر العباد بتدبر معانى القرآن ، هذا مع العلم أن المآثات من الناس ان لم نقل الآف - يحفظون القرآن دون تدبر وتفكر ، وقد ورثوا هذه العادة ابا عن جد وكابرا عن كابر ، فحامل القرآن لا يحاكيه أحبب بأعتباره حاملاً لكتاب الله ؟ المهم أن يكون بصيراً ببعض معانيه الى جوار ما يحمله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيين :

الى العلامة المدير المسؤول على جريدة الميثاق : سيدى عبد الله كنون ، تحية اسلامية خالصة وبعد :

منذ قرأتى لأول عدد من جريدتكم وجريدة المغاربة «الميثاق» جالت بخاطري أفكار عديدة كانت تتمحور كلها حول موضوع واحد ، وهو المشاركة في جريدة الميثاق بمقال أو مقالات حسب ما يسمح به الظروف ، جرياً على اعطاء الشباب المسلم فرصة أكثر للمشاركة بأقلامهم وما تجود به قرائحهم في الجريدة ، وهذه الملاحظات راجعة الى كون أغلب المقالات المنشورة على صفحات جريدة الميثاق هي باسم اساتذة ، ولا يكون للشباب منها الا النزر اليسير :

ورغم احتراماتى الفاتحة للسادة الاساتذة لكنني أقدم لتقرايحاً متواضعة أناشد فيه فضيلتكم من خلال هذه الرسالة أن تفتح الابواب أمام هذه الفئة المثقفة من الناس لكي تساهم بأقلامها بأقل ما يمكن من المواضيع فى القضايا الاسلامية ، وما يعييشه المسلمون في واقع حياتهم مع الشباب الملحبد (الشيوخيون خاصة) ،

اننى اطلب من القادر سماً وتعالى أن يعيننا في حياتنا كي نلتزم الصبر والايمان حتى نصير الى ما صاروا اليه من العلم والاجتهاد والتحصيل ، (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الألباب) :

فضيلة العلامة سيدى عبد الله كنون :

قد أكون مخطئاً فيما اقترحتة وقد أكون مصيباً ، ولكن لا أقول انه من الواجب أخذه بعين الاعتبار ، ولكن على الأقل النظر فيه وقد قال رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة» ،

في المحيط الاسلامي

يدخلون في دين الله أفواجا

أشهر خلال الشهر الماضي 14 شخصاً من جنسيات مختلفة اسلامهم أمام فضيلة رئيس المحاكم الشرعية الكبرى بجدة وبين لهم فضيلته محاسن الدين الاسلامي وحثهم على التمسك به :

كما أشهر 49 رجلاً وامرأة بالرياض اسلامهم لدى سماحة الرئيس العام لإدارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة ، وهؤلاء ينتمون الى جنسيات من آسيا وأوروبا وأفريقية :

ادخال مناهج التعليم الديني في مدارس كينيا

قررت حكومة كينيا ادخال مناهج التعليم الديني الاسلامي في جميع المدارس التابعة لها وقامت - رابطة العالم الاسلامي بأرسال مجموعة من الكتب الاسلامية باللغة الانجليزية الى الجمعيات والمنظمات والمؤسسات الاسلامية في كينيا وذلك قصد تعميم التوعية الدينية هناك :

مهده في مصر لتثقيف الدعاة

تأسس في القاهرة معهد لاعداد الدعاة الراغبين في العمل في مجال نشر الدعوة الاسلامية من غير المتخصصين :

ويعتبر أول معهد من نوعه في مصر وتستمر الدراسة فيه مدة 9 أشهر يتلقى الراغبون دروساً في التفسير والحديث والفقه والعقيدة والسيرة واللغة العربية وأساليب الدعوة :

تأسيس معهدين اسلاميين في كينيا

قدم البنك الاسلامي للتنمية بجدة مبلغ مليون دولار أمريكي وذلك لبناء معهدين في كينيا يقع المعهد الاول في العاصمة نيروبي والثاني في مدينة (الدرويت) ويستوعب كل معهد حوالي 320 طالباً وطالبة :

قرار حكيم بكلية دار العلوم بمصر

قبرر عميد كلية العلوم بجامعة القاهرة تخصيص قاعات محاضرات خاصة بالطالبات تفادياً للاختلاط وتهيئة المناخ الجامعي المناسب للطالبات والطالبات لتلقى العلم وعدم اشاعة الفساد الخلقي بين الجنسين داخل الحرم الجامعي :

بشائر العام الهجري

بقلم محمد احمد اشماعو

سوريا الجارة لهذا الفطر يربض أسدها ربضاً ، متحفزا لنصرة الاشقاء ، انما لا فائدة ترجى من معاداة الجميع واعتبار الاخرين على ضلال ، فهؤلاء الاخرون اهل نجدة وأريحية ، فيوم (الجولان) آت لاريب في ذلك ، ومن ينصر الاخوان غير اخوانهم في الدين واللغة والتاريخ المشترك ، وكيف ننسى ان سوريا والعراق ومصر دول قامت قيامتها من اجلنا ، ونظمت شعوبها المظاهرات والاضرابات يوم مسنا الضرر ، يوم مس رمز سيادتنا محمد الخامس رحمه الله بواسع رحمته :

وكما ظهرت بوادير الخير والانفراج في البلدان التي ذكرت ظهرت بوادر في أرضنا التي ابتئيد بالحاسدين ، والحسد في الامم كالحسد في الافراد يتعذر علاجه ، فالكهني عنه كقول الحقيقة له طعم مر ، ولو أن في أحوالنا ما لا نستحق أن نحسد عليه ، فنحن لربما أسوأ حظاً من الحاسدين أنفسهم ، ولكننا لا تعمى الابصار ، بدورنا هبت علينا نفحات البشائر ، وقام من نفوسنا رجاء ، ليس من أجل انتهاء الحرب المفروضة علينا ونحن كارهون لها ، ولكن لاننا نريد أن تكون مثل الآخرين المتضمنين في السراء والضراء في البأساء والنعماء ، نقتبس من مشاريعهم ونزيد ، فننطق لمبيئاتهم ونحذر ، ونحرص على أن نأخذ ونعطى ولا نؤخذ فنبلع :

درس اروباً في شمسال ديآرنا ومن وراء ديآرنا بليخ وصادق مع نفسه بل يكآد يصرخ في وجودنا ، ما بالكلم الشامتين «ما بالكلم يا مغفلين»!

من بشائر العهد الجديد الذي طالما ابتهلنا من أجلها في السر والعلن ما هي الجزيرة العربية أو شبه الجزيرة دولة كبرى متطورة ، دولة بأسم واحد منقسمة الى شمال وجنوب حسب الاتجاه الايدلوجي ، وهي امآرات كان يسميها الاستعمار تنكيتاً «الامارات المتصالحة» ، كأنه يريد أن يقول ان المفروض وبالطبع ان تكون متنافرة متخاصمة ، هذه الامارات صآرت متحدة في أكثرها تسعى بجد ومنهجية نحو التطور والعصرنة ، ، أليس من الحق ان يقال سنتنبأ الهجرية هذه مباركة ؟ مباركة بحق !

لقد تبين ان جنونيات النوغانيين في الجزء الشرقي كان مريعة ، لأنهم قتلوا ولم يحسنوا القتل فالاعتداء الوحشي على بنى العمومة والاخوة في الدين بمنطقة (بانكلاديش) كان فوق ما يحتمل الضمير الانساني ، واغتنمها أعداء الاسلام فنشروا صرورا بكل الوسائل تشعير لها الابدان ، ولعقت باكستان جراحها ، وهآ هي ومعها كل بلدان العالم تتفجر على عواقب الانشقاق وتفتتت الوحدة : دولة مصطنعة ، لا تتوفر على المقومات الاولى للامة من غذاء وكساء :

وعلى مقربة من هناك - بعد قطع البحر الهندي - كانت تقوم الحرب الجهنمية الساحقة المآقة التي ابتلعت الآلاف المؤلفة من المسلمين ، انذين افنى - ويا للمرارة - بعضهم البعض ، وخشروا ما لا يقدر من الملاير - لا يهيم من آية عملة هي - انما كلها دخلت الى جيوب تجار السلاح وسماستهم والمصانع الجآدة في ان تبيع على حساب الحمييع من الغافلين والمغفلين ، ومع الاييام بل الاعوام العvisية التي دمرت أعصابنا - ولو أننا بعداء مسآفة - نحن نسرى القوم قد ركنوا الى هدنة لا نعرف حدودها :

الى الهدوء ، الذي نتمنى أن يكون سلاماً نهائياً ودائماً وأبدياً ، كفى من احقاد الماضي الغآبر ، وتصنيف الاممة الاسلامية الى عرب وعجم وبربر وسنة وشيعة ، ومن هم بين هؤلاء ، وأولئك في مذهب وجنس وأصل ، ، كفانآ كفانآ يا عباد الله ، تعلقاً بالآوهام والامجاد الفآرغة :

بسبب هذه الخلافات المذهبية - التي اعتقد ان لا أساس لها من العقيدة الاسلامية الحنيفة - ما نحن نرى أبناء الوطن الواحد يرضون ان يقتلوا ويدمروا ويفسدوا على أساس واه من الخلافات المذهبية ولا أقول العقائدية ، لان العقيدة السمحة واضحة فقواعد الاسلام خمس ، وقواعد الايمان ست ، ، والباقي اجتهادات اي زيادات والانهاهي العواقب مشهودة ، ، حالة لبنان ميؤوس منها بسبب الخلافات التي لا يرجى معها تقارب ولا توافق ولا تفاهم ان أسفنا عظيم على بلاد خدمت اللغة بجد ومآبرة وابتكار :

ليس في العنوان خطأ وانما فيه قصد مقصود ، وتنويه بخير كثير مشهود ، تواليت نفحاته منذ نحو الستة أشهر ، أي منذ افتتاح السنة الهجرية المباركة ، أو ما يريد على ذلك قليلا :

طالما عبرنا عن آلامنا وارجاع قلوبنا وضيق نفوسنا المبرح على صفحات هذه الجريدة لا المومنة ، البسيطة المظهر المخبر ، عبرنا عن ذلك نحن أفراد الاسرة لهذه الجريدة المتضامنين حول قطب حركتها المثآبرة ، حفظه الله ، الذين يطرحون الكلمات الطيبة والصادقة والصريحة ، من غير ابتغاء أجر ولا منفعة ، خدمة للصالح العام في حق الدين والقوم والوطن ، وخدمة للحقيقة ، وجهرا بها ، ودفاعاً عنها :

لقد كان مؤلماً اشد الاسم وأعمقه ما كنا نرى عليه أحوال المسلمين - العرب وغير العرب - من تنابذ وتشاتم بل وتقاتل وتآخر ، بين امم كثيرة متقدمة ومتخلفة تركنت الى الهدوء والسلام والتفاهم والوثام والاخذ والعطاء وتخفيف الاضرار عن بعضها ، ونبآدل الخبرات والمنافع ومنآفذ الاسواق الربابة ، ، بينما هم أمم الاسلام الرحمة يقتلون ويخربون ويشردون ، ولا يترددون في ان يمنعوا في كل ذلك ، لا حآفة الى ضرب الامثال فهي لا تزال عآلقة بالآذمان مذكورة على كل لسان ، بكل سوء وبكل استنكار :

ومع مطلع العام الهجري ، والصيف في أوجها ، والناس اناسنا غافلون عن هذا المطلع المبارك السعيد في انتظار مطلع الاخرين بدآت البشائر الصغرى والكبرى تظهر ، وبدأ بعض المسلمين يرجعون الى فضيلة التفاهم والتفهم وهدوء النفس والتعقل - ونحن سعداء - هنا في المغرب باقطناباً ورجالنا اننا كنا مثالا رفيفاً للثبات والمصابرة ، والاقدام وضبط النفس ، ، ولو اقتدى بسلوكنا الحمقى الاخرون لما دمر ما بنى وشيد على مر عقود من السنين عن عمآرات ومنشآت وتجهيزات ان الله سلم ولو ان خساراتنا البشرية لم تكن هيثة :